

لهم اظاير من محاسن جنسيتهم وجودهم ولهم نعمة من هولاء ما جيل  
 قال هو الذي ياكلون لحوم الناس ويقتلون في اعراسهم وقال يعقوب  
 ابن حنبل بنسبنا بيتنا انا يايم اذا انا حقيقة زيجي وقايل يقول لي كل  
 قلت يا عبد الله ولم اكله ان قاله انك اغتبت عبد فلان قلت والله  
 ما ذكرت فيه خيرا ولا شرا قال ولكنك سمعت ودعيت فكان يعقوب لا  
 يفتاب احدا ولا يدع احدا يفتاب عنده وقوله تعالى **واتقوا الله**  
 اي احبوا بيتكم وبين الملك الاعظم وقاية بطلا عنه معطوف على ما تقدم  
 من الاوامر والنهي اي اجتنبوا وتوقوا الله **ان الله** اي الملك الاعظم  
**قواب** اي مكر للثبوت وفي الرجوع عن المعصية الي ما كان قبلها  
 من معاملته التائب وان كسر الذنب فلا يجازي احد وان كرم  
 ونقيد وعظمت **رحم** يزيده علي ذلك بان يكن مراعيا للاكرام  
 لتبنيه ختم مسجانه وتعالى الله بتعظيم ذكر العقوبة فقال في الاولى  
 ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال معا هذا ان الله تعالى رحيم  
 لكن لما كان في الآية في قوله تعالى في قوله تعالى لا تتعبدوا  
 قوم من قوم لا كفر النعم الذي هو خير من الاثم بالهني في قوله تعالى لا تتعبدوا  
 كانه لا يبدل بالامر وقوله تعالى **يا ايها الناس** اي كما في المؤمن وغيره  
**انا** اي علي ما تضمنه العظم **خلقناكم** اي اوجدناكم من العدم  
 علي ما انتم عليه من المقادير **من ذكر والحي** الآية مبني ومقرر  
 لما تقدم لان السخرية من الغير وعينته ان كان بسبب الدين  
 والايمان فلا يجوز للناس بغيرهم كما فيهم ووسمهم ليشتركون  
 في افتقارهم المفتح لان النكس والافتقار ان كان بسبب الفناء والكاثر  
 وقد يكون غنيا واخرون فقيرا بالكلس وان كان بسبب النسب  
 فاكاف وقد يكون نسبيا واخرون مولاي وعبد السود وبالكلس

فالناس

فالناس وفي الي من الدين والتقوي حسنا ودين ومقاما ودين ولا يورث  
 يعني من ذلك مع عدم التقوي كما قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلو  
 بقا لي يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى اي آدم وقوله فانتم  
 مستسا ودين في النسب ولا تفاخر لبعض علي بعض كقولهم ابناء جلاله  
 وامرأة واحدة قال ابن عباس نزلت في ذابت بن قيس وقوله  
 للرجل الذي لم يسمع له ابن ولا ثمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذا الذي اكرم فلانة قال ثابت انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه  
 القوم فظن فلانة ما رايت يا ثابت قال رايت ابيهم وامرهم وسود  
 قال فانك لا تفصلهم لاني الدين والتقوي فزلت هذه الآية في  
 في الذي لم يسمع له يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم فاعضوا في المجلس  
 فافضوا الآية وقال فتادة لما كان في مكة امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بلالا حتى علا علي ظهر الكعبة فاذا فلانة عتابه بن  
 السيد بن ابي العيص احمد لله الذي قطع لي حقي لم يره هذا اليوم وقال  
 عمار بن هشام انا وجد جدي اعرس من هذا العرب الاسود مودنا  
 وقال جميل بن عمار بن ابراهيم بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
 لا اقول شيئا اخطى ان يجزه رب السموات فاني جريد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجزه بما قالوه ولا علم وسألتهم عما قالوا فلو  
 فانزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاضل بالنسب والتميز  
 بالاموال والازدواج فقررت فيه الحكمة في اختيار النسب مع ان  
 غيره من جملة اسباب التفاضل ولم يذكر الامور التي يفتخر بها في  
 الدنيا وان كانت كثيرة لكن النسب اعلا هال الانا وقد يحصل  
 للفقير فيبطل افتخار الممتن بعلومه والسمو والاكس وغير ذلك لا بدوا  
 والنسب ثابت مستقر غير متغير والتحصيل لمن لم يلد ذلك واختاره